

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سَيدَه : وطنُ أبو عُبيدٍ الصَّدُوقَ في هذا البَيتِ الرَّمَحُ فغلط .  
والصَّدُوقُ أيضاً : الصُّلْبُ من الرَّجُلِ . ورَوَى الأزهريُّ عن أبي الهيثم أَنَّهُ  
أنشده لكعب : .  
وفي الحِلْمِ إدْهانٌ وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ ... وفي الصَّدُوقِ منْجاةٌ من الشرِّ  
فاصدُوقِ قال : الصَّدُوقُ هنا : الشَّجَاعَةُ والصَّلابةُ . يقول : إذا صَلَّيْتَ وصَدَقْتَ  
أنه زَمَ عنكَ من تَصَدُّقِهِ وإن ضَعُفْتَ قَوِيَ عَلَيْكَ واستَمَكَكَ منكَ . رَوَى ابنُ  
بَرِّيّ عن ابنِ دُرُسْتَوَيْهِ قال : ليس الصَّدُوقُ من الصَّلابةِ في شَيْءٍ ولكنَّ أَهْلَ  
اللُّغَةِ أخذوه من قول النّابِغة : .  
" في حالِكَ اللّوْنِ صَدُوقٍ غيرِ ذي أوَدٍ وقال : وإنَّما الصَّدُوقُ الجامِعُ  
للأوصافِ المَحْمودةِ والرُّمَحُ يوصَفُ بالطَّوْلِ واللَّيْنِ والصَّلابةِ ونَحْوِ ذلك . وقال  
الخليلُ : الصَّدُوقُ : الكاملُ من كُلِّ شَيْءٍ يُقالُ : رجلٌ صَدُوقٌ وهي صَدُوقَةٌ .  
قال ابن دُرُسْتَوَيْهِ : وإنَّما هذا بمنزلة قولِكَ : رجلٌ صَدُوقٌ وامرأة صَدُوقٌ  
فالصَّدُوقُ من الصَّدُوقِ بعَيْنِهِ والمعنى أَنه يَصَدُوقُ في وَصْفِهِ من صَلابةِ وقوَّةِ  
وجَوْدَةٍ قال : ولو كان الصَّدُوقُ الصُّلْبَ لَقِيلَ : حَجَرٌ صَدُوقٌ وحديدٌ صَدُوقٌ قال  
: وذلك لا يُقالُ . وقومٌ صَدُوقون ونساءٌ صَدُقاتُ قال رؤبةٌ يصف الحمُرَ : .  
" مَقْدُودَةٌ الآذانِ صَدُقاتُ الحَدَقِ أَي : نوافِذُ الحَدَقِ وهو مَجاز . ومن  
المَجازِ : رجُلٌ صَدُوقُ اللِّقَاءِ أَي : الثَّيِّبُ فِيهِ . وصَدُوقُ النِّطَارِ وقد صَدَقَ  
اللِّقَاءُ صَدُوقاً قال حسانُ بنُ ثابتٍ رضي الله عنه : .  
صَلَّى إِلَهُهُ على ابنِ عَمْرٍو إِنَّهُ ... صَدَقَ اللِّقَاءُ وصَدُوقٌ ذَلِكَ أَوْفَقُ وقومٌ  
صَدُوقٌ بالضمِّ مثل : فَرَسٌ وَرَدٌ وَأَفْرَاسٌ وَرَدٌ وَجَوْنٌ وَجُونٌ وهذا قد سَبَقَ في قوله :  
وبالضَّمِّ وبضَمِّ تَيِّنٍ : جَمْعُ صَدُوقٍ فهو تَكَرَّارٌ . ومَصْدَاقُ الشَّيْءِ : ما يُصَدِّقُهُ  
. ومنه الحَدِيثُ : إنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ مَصْدَاقاً ولكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةٌ . وشُجَاعٌ ذو  
مَصْدَوقٍ كَمَنْبِرٍ هَكَذَا في العُبابِ والصَّحاحِ أَي : صادِقُ الحَمَلَةِ . وفَرَسٌ ذو  
مَصْدَوقٍ : صادِقُ الجَرِيِّ كَأَنَّهُ ذو صَدُوقٍ فيما يَعِدُكَ من ذلك نقله الجَوْهَرِيُّ وهو  
مَجازٌ وأنشدَ لَخُفَافٍ بنِ زُذْبَةَ : .  
إذا ما اسْتَحَضَّتْ أَرْضُهُ من سَمَائِهِ ... جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ ووَاعِدٌ مَصْدَوقٌ